

[القراءة ونهضة الأمة]

[الباحث: صالح سالم بوذهب]

[دكتوراة – اللغة العربية – جامعة الجزائر – الجزائر] 2017 – 2018 م

[saleh_salem43@gmail.com]

الملخص للدراسة

تُعد المكتبات أداة تربية وثقافية فعالة في المجتمع والتي يُصعب الاستغناء عنها إذا أردنا شعوبا مثقفة ومنفتحة على العالم الخارجي لدرابتهم بكافة عادات وتقاليد وثقافات تلك الشعوب. وبناء عليه، لا بد من التعرف على كافة التفاصيل حول أهمية ودور المكتبات في حياتنا ومميزات القراءة بشكل عام. وأشارت النتائج إلى ضرورة نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية القراءة وتحفيزهم على ممارسة تلك الهواية.

الكلمات المفتاحية: المكتبات، فوائد القراءة، الزهايمر، تعسر القراءة، الكتب المسموعة.

Reading and the Renaissance of the Nation

Abstract:

Libraries are an effective educational and cultural tool in society that is difficult to dispense with if we want well-educated people and who are open to other world as they are totally aware of others' cultures, traditions, and customs. Thus, all the details about the important role of libraries in our lives and the merits of reading, in general, should be discussed. The results have shown that spreading awareness among people about the importance of reading and the necessity to encourage them to practice this hobby is crucial.

Keywords: Libraries, Alzheimer's disease, Dyslexia, Audio books, Benefits of reading.

المقدمة:

التعرف على الجزء التاريخي لنشأة المكتبات من الأمور بالغة الأهمية مع ذكر بعض المعلومات المتوفرة عن مشاركة المكتبات في كافة المجالات وليس في مجال القراءة فقط. بالإضافة إلى، مناقشة مميزات قراءة الكتب وتأثيراتها الإيجابية وإلقاء نظرة سريعة على بعض أسباب صعوبات تعلم القراءة. (Hutton et al., 2017)(Weise, 2004)(Bal & Veltkamp, 2013)

مشكلة البحث:

ينساق العديد من الأشخاص في وقتنا الحالي وبالتحديد الأطفال والمراهقين وراء التطور التكنولوجي الذي أحدث تغير شامل في العادات التقليدية للشعوب ومنها عدم رغبة الكثير من الأجيال الحالية لممارسة هواية القراءة ولا حتى الذهاب للمكتبات العامة أو الخاصة. ويرجع هذا النفور من قراءة الكتب بسبب تمضية معظم الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية أو حتى الانشغال بمشاهدة الأفلام على الأنترنت. وبناء عليه، لابد من سرد أهمية القراءة وتأثيرها الإيجابي على كافة النواحي الاجتماعية والنفسية والثقافية وغيرها.

يدور هذا البحث حول مناقشة بعض الجوانب الخاصة بممارسة هواية القراءة وأهميتها ومنها ما يلي:

متى نشأت المكتبات وما هي الناحية التاريخية المتعلقة بها؟

ما هي المعلومات الخاصة بالمكتبات من جميع الاتجاهات؟

ما هي الفوائد التي تعود على القراء من قراءة الكتب؟

ماذا عن صعوبات تعلم القراءة؟

أهمية البحث:

يشتمل هذا البحث على مناقشة إسهامات المكتبات في عدة مجالات وسرد بعض المعلومات التي تخص مميزات القراءة والاستمرار في تلك الهواية بطريقة سلسلة ومبسطة حتى يتسنى توضيح أهمية قراءة مختلف أنواع الكتب على الفرد.

منهج البحث:

أستخدم المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسات السابقة:

١- ناقشت الدراسة التالية "Being there: the library as place" كافة التفاصيل المتعلقة بتاريخ

نشأة المكتبات في مختلف العصور التاريخية. (Weise, 2004)

٢- وضحت "A Chapter a Day – Association of Book Reading with Longevity"

هذه الدراسة مدى ارتباط قراءة الكتب وزيادة بقاء الإنسان. (Bavishi, Slade, & Levy, 2016)

3- بينت هذه الدراسة "Dyslexia: The evolution of a scientific concept" كافة التفاصيل

الخاصة بتعريف تعسر القراءة وسرد جميع العوامل. (Fletcher, 2009)

مصطلحات البحث:

- لغة السرد: "هو شكل مُعقد من الخطاب السردى الذي يعكس المعلومات المُرتبطة بالحبكة، والأحداث المروية، والحالات الداخلية للشخصيات المُتفاعلة داخل القصة". (Giannini, Cordellieri, & Piccardi, 2017)

- القراءة الرقمية: "تزداد شعبية هذا النوع من القراءة بسبب وجود الأجهزة الرقمية المحمولة باليد مثل أجهزة القراءة الإلكترونية (كيندل) والأجهزة اللوحية (آي باد) إلى جانب توافر القراءة الأدبية الطويلة على الشاشة بدلا من المطبوعات". (Mangen, Olivier, & Velay, 2019)

- العملية الخاصة بفهم القراءة: "هي نتاج عملية دمج مُعقدة من المعرفة والمهارات مثل القدرة على فك تشفير المعنى والمصطلحات والناحية النحوية والدلالية". (Nouwens, Groen, & Verhoeven, 2017)

- التعاطف: "هي عملية متعددة الأبعاد والتي تشتمل على الناحية العقلية والمشاركة العاطفية". (Pino & Mazza, 2016)

- القراءة: "هي مهارة مُعقدة لما تحتويه على تنسيق عدد من المكونات". (Rayner & Reichle, 2010)

محتوى الدراسة:

١- نُبذة تاريخية مختصرة عن نشأة المكتبات

عُرفت نشأة المكتبات نتيجة لاختراع الكتابة ويرجع الفضل للسومريين في اختراع الكتابة على حسب المعلومات المُتوفرة لدى الباحثين وكان ذلك في مهد الحضارة بين نهري دجلة والفرات المعروفة الآن باسم العراق. وكانوا في ذلك الوقت يحفظوا جميع المعلومات الخاصة بسجلات حياة الأراضي والكتابات الدينية وغيرها في ألواح مصنوعة من الطين ويقوموا فيما بعد بحفظها في صندوق مع سرد كل ما تحتويها على ملصقات تخص كل صندوق على حدا. ولربما كان إتباع هذا الأسلوب مؤشرا لأول مكتبة ولكنها كانت مكانا غير مؤهلا لاستقبال الزوار. وأيضا كان المصريون القدماء يمتلكون مكانا مخصصا للمكتبات في معابدهم وكان أول مؤشرا للمكتبات يرجع تاريخه لعام ١٧٨٨ قبل الميلاد ومع ذلك المكتبة المصرية الأكثر شهرة هي مكتبة رمسيس الثاني في ذلك الوقت. كما تأسست مكتبة الإسكندرية من حوالي ٣٠٠ عاما قبل الميلاد في العصر الهلنستي ومن المحتمل أن تكون من أكثر المكتبات القديمة شهرة وكانت تحتوي على عدة غرف لحفظ جميع أوراق البردي والكتب وكانت مفتوحة للزائرين لتفقد تلك المقتنيات الثمينة والاستمتاع بقراءتها. وبلغ إجمالي عدد أوراق البردي في هذه المكتبة ٤٩٠ ألف إلى جانب وجود حوالي ٤٢ ألف في مكتبة أصغر حجما ونظمت في الغرف بناء على محتويات هذه الأوراق وترتيبها أبجديا من قبل المؤلف والتي تعتبر من أقدم الإسهامات فيما يخص علم المكتبات. بالإضافة إلى وجود مكتبات عامة وخاصة في مختلف الحضارات مثل الحضارة اليونانية والرومانية، كما تواجدت المكتبات في الأديرة خلال العصور الوسطى في أوروبا وكانت في الأدوار العليا للحفاظ على الكتب من خطر الفيضانات والرطوبة وتجنب لحدوث أي سرقا. وكانت تُقيد الكتب ذات القيمة العالية بسلاسل في الرفوف للمحافظة عليها مع منع عملية اقتراض الكتب في ذلك الوقت، فيسمح فقط للقارئ بقراءة الكتب داخل الدير. ويجب الإشارة إلى أحد الطرق المُستخدمة في ذلك التوقيت ألا وهي استخدام الألوان المُلصقة لسهولة الوصول للكتب المُراد قراءتها ويرجع ذلك الاستخدام لبدء انتشار المكتبات

فعلى سبيل المثال استخدم اللون الأخضر للكتب الخاصة بالطب واللون الأسود للكتب الخاصة بالقانون واللون الأحمر للكتب الخاصة بعلم التوحيد أو اللاهوت. كما توافرت الكتب لعامة الناس نتيجة ظهور آلة الطباعة في القرن الخامس عشر والذي سمح للجميع بقراءة مختلف أنواع الكتب. وأنشأت أول مكتبة طبية في الولايات المتحدة الأمريكية وبالتحديد داخل مستشفى في بنسلفانيا لعام ١٧٦٣ وكانت تمول من قبل الطلاب المتدربين بالمستشفى وكان يُسمح باقتراض الكتب وغالبا كتابين على حسب الحجم للإداريين والأطباء والطلاب المتدربين بالمستشفى. (Weise, 2004)

٢- المعلومات المتوفرة حول دور المكتبات وما ينتظره القراء

٢,١ دور المكتبات بوجه عام

تُعد المكتبات رمزا للتعلم والتبحر في العلوم المختلفة والحضارات السابقة، فهي من الأماكن المناسبة للموظفين لإنهاء أعمالهم وللطلاب لإكمال دراستهم وأبحاثهم مع الاستعانة بأجهزة الكمبيوتر المتوفرة في المكتبات. ويمكن أيضا مناقشة الأبحاث والموضوعات الشائكة للوصول لنتائج قيمة وإنهاء الجدل وذلك في أماكن خاصة بالمكتبات لإتمام تلك الاجتماعات. ولذلك، تُعرف المكتبات بقيمتها الكبيرة وأهميتها في الحفاظ على المعرفة والثقافات المختلفة والحضارات القديمة. (Weise, 2004)

٢,٢ دور المكتبات في المجالات التوعوية

لا يقتصر دور المكتبات على تنمية مهارات القراءة وتوعية جميع أفراد المجتمع بأهمية التعرف على الجوانب الثقافية والتاريخية لجميع الحضارات ولكنها لها دور حيوي في مختلف المجالات ومنها ما يلي:

- نشر التوعية فيما يخص الناحية الصحية: توفر المكتبات المعلومات لكيفية الوصول للخدمات الطبية وذلك عن طريق توفير خدمات رعاية صحية مباشرة أو توفير المعلومات الصحية اللازمة. وذلك عن طريق الشراكة بين المكتبات ومختلف المؤسسات مثل الجامعات أو الحكومات المحلية أو منظمات المجتمع فعلى سبيل المثال وفرت المكتبة العامة في مقاطعة أريزونا بالتعاون مع إدارة الصحة العامة المحلية ممرضة لإجراء بعض الفحوصات والتقييمات البدنية والإسعافات الأولية ولقاح الأنفلونزا لزوار المكتبة.

- التعامل مع أزمة تعاطي المواد الأفيونية: دُرب بعض موظفي المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية على كيفية التعامل مع من يتعاطى المواد الأفيونية وطرق إعطاء الدواء الذي يعكس آثار الجرعة الزائدة من المخدر.

- الأنشطة المختلفة داخل المكتبات للتخفيف من التوتر وضغوطات الحياة: وفرت بعض المكتبات في سانت لويس ممارسة الأنشطة البدنية مثل اليوجا والعلاج التأملي وجلسات التلوين.

- نشر الوعي فيما يخص التغذية الصحية: أتاحت المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية ورش تعليمية للكبار وصغار السن لكيفية إعداد وجبات صحية وبتكاليف منخفضة مع شرح أهمية تناول الغذاء الصحي وتأثيراته الإيجابية على الصحة والمجتمع.

- تعزز المكتبات مختلف المهارات التعليمية: تنمي المكتبات مهارات القراءة والكتابة والتواصل الاجتماعي بين الأطفال وكل ذلك يؤثر إيجابيا على صحتهم في المدى البعيد. بالإضافة إلى توفير أنشطة غنائية وموسيقية للتوطين العلاقات بين الأطفال وأبائهم.

- تعزز المكتبات الناحية الاقتصادية: ويرجع ذلك لتوفير خدمات تعليمية وبرامج محو الأمية للأطفال والكبار، كما قدمت المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية برامج صيفية لتشجيع الأطفال على القراءة والانتظام في الذهاب للمكتبات.

- توفر المكتبات بعض الخدمات الاجتماعية: فقدمت بعضها في سان فرانسيسكو بعض الخدمات الاجتماعية والاستشارات النفسية من قبل المختصين.

- تُعد المكتبات أحد الطرق للقضاء على البطالة: وذلك عن طريق مساعدة مرتادي المكتبات على الوصول لقواعد بيانات الوظائف عبر الأنترنت إلى جانب تنمية مهاراتهم وحصولهم على المؤهلات.

- الخدمات المُقدمة من قبل المكتبات للمساعدة فيما بعد الأزمات: تلعب المكتبات دورا هاما في تقديم المساعدات بعد حدوث بعض الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات وذلك عن طريق توفير كلا من المواد الغذائية وتوزيعها والملاجئ في المباني الخاصة بالمكتبات.

- الخدمات الاجتماعية التي توفرها المكتبات: وذلك عن طريق تشجيع الأشخاص للاشتراك في الأنشطة لتقليل من خطر العزلة الاجتماعية. (Philbin, Parker, Flaherty, & Hirsch, 2019)

٢,٣ المميزات التي يريدها القراء عند الذهاب للمكتبات

ينتظر مرتادي المكتبات توافر العديد من الإمكانيات لمساعدتهم لإنهاء أعمالهم أو أبحاثهم ومن تلك المميزات التي يأمل الكثيرون توافرها في المكتبات هي كالتالي سهولة الوصول للكتب المطبوعة والإلكترونية، ويأمل الكثيرون في تخصيص غرف خاصة للدراسة الجماعية وإتاحتها على مدار الأسبوع وطوال اليوم وكذلك غرف للمشاركة في الأعمال التعاونية، وتوافر أجهزة كمبيوتر وبريد إلكتروني مع وجود أنترنت اللاسلكي، والبعض الآخر يحتاج إلى وجود غرف هادئة بعيدة عن الضوضاء، كما يفضل وجود غرف خاصة بالاجتماعات والندوات الثقافية والمعارض الفنية، وما ينتظره الجميع توافر أثاث مريح وضوء طبيعي. (Weise, 2004)

٣- أهمية القراءة

هناك عدة فوائد يمكن ملاحظتها عند قراءة الكتب والمواظبة على هواية القراءة ومن تلك المميزات الآتي:

- يُعرف أن قراءة مختلف أنواع الكتب تتضمن شمول عمليتين إدراكييتين التي يمكن أن تزيد من فرص بقاء الإنسان وفقا لبعض الدراسات. فعلى سبيل المثال، عملية القراءة تعزز القراءة العميقة وهي عملية بطيئة تحدث بالمشاركة المعرفية نتيجة توجيه نظر القارئ لأشياء أخرى أثناء القراءة مثل البدء في طرح أسئلة حول المحتوى المُقدم وبناء على هذه الارتباط المعرفي أو الإدراكي تتحسن المهارات اللغوية وطرق التفكير النقدية إلى جانب تحسين التركيز وكل هذا نتيجة قراءة الكتب. وليس فقط تعزيز القراءة العميقة ولكن قراءة الكتب تنمي أيضا مختلف النواحي مثل التعاطف والذكاء العاطفي والإدراك الاجتماعي وكل هذا يساعد على زيادة بقاء الإنسان. فعلى حسب الدراسات التي أجريت للتوضيح هذه النقطة، قراءة الكتب لها مميزات أكثر من ناحية زيادة فرص بقاء الإنسان مقارنة بقراءة المجالات والصحف إلى جانب توفير هذه الميزة أيضا لكبار السن. وتنتج هذه الميزة بسبب الارتباط المعرفي أو الإدراكي ومع ذلك مازلنا في حاجة لدراسات مستقبلية للكشف عن المزيد من فوائد قراءة الكتب على الصحة. (Bavishi et al., 2016)

- كما وضحت دراسات أخرى أهمية القراءة لاكتساب وتنمية المصطلحات اللغوية لكلا من الأطفال الأكبر سنا والمراهقين.

(Duff, Tomblin, & Catts, 2015)

- وتبين أيضا ارتباط سرد وقراءة الحكايات والقصص الخيالية بتنمية مهارات التعاطف لدى الأشخاص على مرور الوقت وفقا لما ورد في بعض الدراسات.

(Bal & Veltkamp, 2013)

- وأتضح أن القارئ الجيد يصبح مستمتع جيد أيضا والعكس صحيح ويعتبر هذا من مميزات القراءة المُستمرة.

(Buchweitz, Mason, Tomitch, & Just, 2009)

- أظهرت دراسات أخرى أن قراءة الكتب تساعد الطلاب على إحراز نقاط عالية فيما يخص موادهم الدراسية مقارنة بالطلاب الذين يعتمدوا على القراءة باستخدام الوسائل الإلكترونية إلى جانب زيادة القدرة على استرجاع المعلومات لمن يعتمد على القراءة من الكتب بمقارنة بالقراءة الإلكترونية. كما تنمي القراءة الجيدة العديد من المهارات ومنها المهارات اللفظية.

(Ramsden et al., 2013)(Perbal, 2017)

- ارتبطت قراءة القصص والكتب المصورة للأطفال بتأثيراتها الإيجابية على تنشأت هؤلاء الأطفال مع ملاحظة تنمية الحصيلة اللغوية لهم عند البدء في ممارسة هواية القراءة في فترات مبكرة من العمر بصورة أكبر من الأطفال الذين يبدوون في فترات متأخرة.

(Auger, Reich, & Penner, 2014)

- لا تشتمل أهمية القراءة على تنمية النواحي الثقافية واللغوية وغيرها ولكنها تلعب دورا فعالا في منع حدوث بعض الأمراض ومنها مرض الزهايمر. ويرجع ذلك لاعتبار القراءة من أحد الطرق لبقاء نشاط العقل عن طريق استقبال معلومات وتخزينها واسترجاعها وذلك يحفز الدماغ على التفكير والاستنتاج وكل هذا يمكن أن يقلل من الإصابة بمرض الزهايمر. (Khalsa & Perry, 2017)

- أتاحت الكتب المسموعة فرصة لكبار السن للاستمرار في ممارسة هواية القراءة بطريقة غير مباشرة وأدى ذلك لتحسين حياتهم وحماية الصحة العامة.

(Ameri, Vazifeshenas, & Haghparast, 2017)

٤- صعوبات تعلم القراءة

على الرغم أن صعوبة تعلم القراءة بنسبة ٥-١٧% ترجع لأسباب عضوية مثل تعسر القراءة، تتمثل النسبة الأكبر وهي ٥٨ لأسباب بيئية نتيجة عدم توافر الموارد أو التحفيز المطلوب لتعلم القراءة. ويُعرف تعسر القراءة باضطراب في القراءة لدى الأطفال والبالغين ويحدد جزئيا بمواجهة صعوبات في قراءة وتهجئة بعض الكلمات. يجب معرفة أسباب هذه الاضطرابات لإمكانية معالجة تعسر القراءة عن طريق جلسات علاجية وتعليمية في نفس الوقت والتي يحددها الطبيب المختص.

(Hutton et al., 2017)(Fletcher, 2009)(Snowling, 2013)

نتيجة الدراسة:

تبين أن دور المكتبات مازال فعالا في مختلف المجالات بالرغم من التقدم التكنولوجي في عصرنا الحالي. ولذلك، يتطلب الأمر تسليط المزيد من الضوء على الطرق المُستخدمة من قبل المكتبات لتشجيع الأفراد بطريقة غير مباشرة لحثهم على القراءة.

الاقتراحات والتوصيات:

- يجب توعية الأطفال على أهمية القراءة والفوائد الجمة التي سوف تعود عليهم في المستقبل مقارنة بالأضرار التي تنتج من تضييع معظم أوقات فراغهم أمام شاشات التلفاز أو الأجهزة الإلكترونية.
- يفضل بناء المزيد من المكتبات في الأحياء والقرى لتشجيع جميع أفراد المجتمع لممارسة هواية القراءة.
- تصميم مكتبات متحركة في جميع أنحاء البلاد لتحفيز الناشئين على قراءة الكتب في أي مكان وفي أي توقيت.
- تشجيع البالغين على قراءة الكتب لمساعدة كبار السن بسبب معاناتهم من ضعف في النظر وعدم قدرتهم على القراءة.

الاستنتاج:

مازلنا في حاجة لتوضيح مدى أهمية القراءة على الفرد والمجتمع من حيث تنشأت أجيال مثقفة وعلى دراية بتاريخهم الحضاري إلى جانب قدرتهم على التعرف على ثقافات وعادات الدول المجاورة. ويجب أيضا وجود المزيد من الأماكن التعليمية والعلاجية لمساعدة ممن يعانون من تعسر في القراءة لفتح لهم مجالاً أوسع للمشاركة في مختلف المجالات.

المراجع:

اللغة الإنجليزية

- Ameri, F., Vazifeshenas, N., & Haghparast, A. (2017). The Impact of Audio Book on the Elderly Mental Health. *Basic and Clinical Neuroscience*, 8(5), 361.
- Auger, A., Reich, S. M., & Penner, E. K. (2014). The effect of baby books on mothers' reading beliefs and reading practices. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 35(4), 337-346.
- Bal, P. M., & Veltkamp, M. (2013). How does fiction reading influence empathy? An experimental investigation on the role of emotional transportation. *PloS One*, 8(1), e55341.
- Bavishi, A., Slade, M. D., & Levy, B. R. (2016). A chapter a day: Association of book reading with longevity. *Social Science & Medicine*, 164, 44-48.
- Buchweitz, A., Mason, R. A., Tomitch, L., & Just, M. A. (2009). Brain activation for reading and listening comprehension: An fMRI study of modality effects and individual differences in language comprehension. *Psychology & Neuroscience*, 2(2), 111-123.

- Duff, D., Tomblin, J. B., & Catts, H. (2015). The influence of reading on vocabulary growth: A case for a Matthew effect. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 58(3), 853–864.
- Fletcher, J. M. (2009). Dyslexia: The evolution of a scientific concept. *Journal of the International Neuropsychological Society*, 15(4), 501–508.
- Giannini, A. M., Cordellieri, P., & Piccardi, L. (2017). Reading a Story: Different Degrees of Learning in Different Learning Environments. *Frontiers in Pharmacology*, 8, 701.
- Hutton, J. S., Phelan, K., Horowitz-Kraus, T., Dudley, J., Altaye, M., DeWitt, T., & Holland, S. K. (2017). Shared reading quality and brain activation during story listening in preschool-age children. *The Journal of Pediatrics*, 191, 204–211.
- Khalsa, D. S., & Perry, G. (2017). The four pillars of Alzheimer's prevention. *Cerebrum: The Dana Forum on Brain Science*, 2017.
- Mangen, A., Olivier, G., & Velay, J.-L. (2019). Comparing comprehension of a long text read in print book and on Kindle: Where in the text and when in the story? *Frontiers in Psychology*, 10.
- Nouwens, S., Groen, M. A., & Verhoeven, L. (2017). How working memory relates to children's reading comprehension: the importance of domain-specificity in storage and processing. *Reading and Writing*, 30(1), 105–120.
- Perbal, B. (2017). *Neuroscience and psychological studies sustain the cognitive benefits of print reading*. Springer.
- Philbin, M. M., Parker, C. M., Flaherty, M. G., & Hirsch, J. S. (2019). Public libraries: A community-level resource to advance population health. *Journal of Community Health*, 44(1), 192–199.
- Pino, M. C., & Mazza, M. (2016). The use of "literary fiction" to promote mentalizing ability. *PloS One*, 11(8), e0160254.
- Ramsden, S., Richardson, F. M., Josse, G., Shakeshaft, C., Seghier, M. L., & Price, C. J. (2013). The influence of reading ability on subsequent changes in verbal IQ in the teenage years. *Developmental Cognitive Neuroscience*, 6, 30–39.
- Rayner, K., & Reichle, E. D. (2010). Models of the reading process. *Wiley Interdisciplinary Reviews: Cognitive Science*, 1(6), 787–799.
- Snowling, M. J. (2013). Early identification and interventions for dyslexia: a contemporary view. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 13(1), 7–14.
- Weise, F. (2004). Being there: the library as place. *Journal of the Medical Library Association*, 92(1), 6.